الحروف المشبهات بـ (ليس) [1]

وهى أربعةُ أحرفٍ: ما، ولا، ولات، وإنْ، تشبه بـ (ليس) من حيثُ:

ـ أداءُ دلالةِ النفى، أى: نفى مضمونِ الخبرِ عن مُسَمَّى المبتدإِ الذى يعدُّ اسمَها، وهى فى نفيها تدلُّ على زمنِ الحالِ كما هو عليه (ليس).

ـ دخولُها على الجملةِ الاسميةِ كدخولِ (ليس) عليها.

ـ أثرُها الإعرابى، فهى تعملُ عملَ (ليس) فى رفعِها المبتدأَ، ونصبِها الخبرَ، لكن هذا لا يكونُ على الإطلاق، وإنما فى ظلِّ شروطٍ تدرس تفصيلًا من خلالِ كلِّ حرفٍ.

لكننا نثبت ـ هنا ـ أن أقوى المراتبِ فى إعمالِ هذه الكلماتِ الدالةِ على النفى هى (ليس)، يليها (ما)، ثم (لا) ثم (لات)، فـ (إن) النافية، ولَم يُعملْها بعضُ النحاةِ.

(ما)

أعملها الحجازيون، وأهملها بنُو تميم؛ ولذا فإنها تسمى بـ (ما) الحجازية، حيث نطقُوا بعدها المبتدأَ مرفوعًا، والخبرَ منصوبًا، يذكر سيبويه: «وأمَّا بنو تميم

---

(١) يرجع فيها إلى:

الكتاب ١ ـ ٥٧/ الواضح ٩٣/ اللمع فى اللغة العربية ١٢٣/ التبصرة والتذكرة ١ ـ ١٩٨/ العوامل المائة ٢٢٣/ شرح المقدمة المحسبة ١ ـ ٢٧٦/ المقتصد فى شرح الإيضاح ١ ـ ٤٣٧/ شرح عيون الإعراب ١٠٥/ المفصل ٣٠، ٧٢/ أسرار العربية ١٤٣/ المقدمة الجزولية فى النحو ١٥٧/ الإيضاح فى شرح المفصل ١ ـ ٣٩٧/ شرح الرضى على الكافية ١ ـ ١١٢، ٢٦٦/ المقرب ١ ـ ١٠٢/ التسهيل ٥٦/ عمدة الحافظ ١١٧/ الإرشاد إلى علم الإعراب ١٥٩/ شرح ابن الناظم ١٤٥/ شرح ألفية ابن معطى ٢ ـ ٨٨٤/ شرح ابن عقيل ١ ـ ٣٠١/ المساعد على تسهيل الفوائد ١ ـ ٢٧٧/ شفاء العليل ١ ـ ٣٢٨/ الجامع الصغير ٥٧/ شذور الذهب ١٩٢/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١ ـ ١٩١/ الصبان على الأشمونى ١ ـ ٢٤٨/ شرح القمولى على الكافية ٢ ـ ٣٤٤/ الفوائد الضيائية ١ ـ ٣٠٥، ٤٥١/ ارتشاف الضرب ٢ ـ ١٠٣/ شرح اللمحة البدرية ٢ ـ ٣٨/ شرح التحفة الوردية ١٧٧/ شرح التصريح ١ ـ ١٩٦/ الهمع ١ ـ ١٢٣.

فيُجْرونها ـ أى: ما ـ مجرى (أما وهل)، أى: لا يُعمِلونها فى شىءٍ، وهو القياسُ؛ لأنه ليس بفعلٍ، وليس (ما) كـ (ليس)، ولا يكون فيها إضمارٌ، وأما أهلُ الحجازِ فيشبهونها بـ (ليس)، إذْ كان معناها كمعناها»[1].

وبهذا فقد نظر التميميون إلى (ما) على أنها حرفٌ عامٌ فلا يعملُ، أى: هو حرفٌ غيرُ مختصٍّ، حيث يدخل على الأسماء والأفعال، أما الحجازيون فقد نظروا إليها على أنها حرفٌ خاصٌّ، يختصُّ بالدخولِ على الأسماءِ، فأعملوها لذلك[2].

وإذا كان الحجازيُّون قد أعملوها عملَ (ليس) فإن النحاةَ انقسموا إزاءَ عملِها فى الجزأَيْن إلى قسمَيْن:

أولُهما: ما يذهب إليه البصريون من إعمالِها فى الجزأَيْن معًا، أى ترفع المبتدأَ رفعًا جديدًا غيرَ ما كان عليه قبلَ دخولِها عليه. وتنصب الخبرَ.

والآخرُ: يدلُ على رأىِ الكوفيين، حيث يذهبون إلى إعمالِها فى الجزءِ الأولِ، أما الخبرُ فقد نُصب فى رأيِهم على إسقاطِ الخافض.

وقد جاء التنزيلُ بلغة الحجازيين حيث إعمالُ (ما) عملَ (ليس) فى قوله تعالى: ﴿**مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[3] [يوسف: ٣١]. اسمُ الإشارة (هذا) فى محلِّ رفعٍ، اسم (ما)، أما (بشرًا) فهو خبرُ (ما) منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

وأذكر بأنه منصوبٌ على نزعِ الخافضِ عند الكوفيين، لكنه منصوبٌ على الخبريةِ لـ (ما) عند البصريين، وهو الرأىُ الشائعُ، والذى يُعتَدُّ به .

---

(١) الكتاب ١ ـ ٥٧/ وينظر: المقتضب ٤ ـ ١٨٩.

(٢) المقرب ١ ـ ١٠٢.

(٣) (إن) حرف نفى مبنى لا محلَّ له من الإعراب، غير عامل. (هذا) الثانية اسم إشارة مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (إلا) حرف استثناء يفيد هنا الحصر والقصر مبنى، لا محل له من الإعراب. (ملك) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (كريم) نعت لملك مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومنه قولُه تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾[1] [المجادلة: ٢]. (أمهات) خبرُ (ما) منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ لأنه مجموعٌ بالألفِ والتاءِ المزيدتَيْن. واسم (ما) ضمير الغائبات البارز (هن) فى محل رفع.

ولا تعملُ (ما) لدى الحجازيين عملا مطلقًا، **لكن لإعمالِها شروطٌ:**

أ- ألا يتقدمَ الخبرُ على الاسم[2]**:**

وإن كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا على الأصح[3]؛ ولهذا أهملت فى قولِهم: ما مسيءٌ مَنْ أعتبَ، لتقدمِ الخبر[4].

ومما أُهمل فيه (ما) الحجازيةُ لتقدمِ الخبرِ قولُ الشاعر:

وما خُذَّلٌ قومى فأخضعَ للعِدَا ولكن إذا أدعوهمُ فَهُمُ هُمُو[5]

والأصل: ما قومى خُذَّلٌ، حيث (خذل) الخبر، و (قوم) المبتدأ، وكلاهما مرفوع، فأهملت (ما) لأن الخبرَ تقدم على المبتدإ.

وقول الآخر:

وما حَسَنٌ أن يمدحَ المرءُ نفسَه ولكنَّ أخلاقا تذمُّ وتُحمدُ[6]

---

(١) (إن) حرف نفى مبنى، لا محلَّ له من الإعراب. (أمهاتهم) الثانية مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وضمير المخاطبين مبنى فى محل جر بالإضافة. (إلا) حرف استثناء يفيد الحصر والقصر مبنى لا محل له من الإعراب. (اللائى) اسم موصول مبنى فى محل رفع، خبر المبتدإ. (ولدنهم) فعل ماض مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل، وضمير الغائبين مبنى فى محل نصب، مفعول به. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) ذلك خلافًا للفراء. ينظر: المقتضب ٤ ـ ١٩٠/ شرح التصريح ١ ـ ١٩٨ .

(٣) ذلك خلافًا لابنِ عصفور. المقرب ١ ـ ١٠٢.

(٤) المقتضب ٤ ـ ١٩٠.

(٥) شرح التصريح ١ ـ ١٩٨.

(٦) المساعد ١ ـ ٢٧٧/ الدرر ١ ـ ١٠٣ .

(ما) حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (حسن) خبر مقدم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. (يمدح) فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (المرء) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والمصدر المؤول فى محل رفع، مبتدأ مؤخر. ويجوز أن تجعل المصدر =

وفيه تقدم الخبرُ (حسنٌ) على المبتدإِ المؤخرِ المصدرِ المؤولِ (أن يمدح المرءُ)، فأهملت (ما) النافية .

فأما قولُ الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد اللهُ نعمتَهم إِذْ هُمُو قُريشٌ وإِذْ ما مِثْلَهم بشرُ[1]

بنصب (مثل) فإن سيبويه يذكر أن «هذا لا يكادُ يعرف»[2].

كما أنه يعللُ لذلك بأن الفرزدقَ قد غلط، حيث هو تميمى، فأراد أن ينطقَ بلغةِ أهلِ الحجازِ فغلط، فهو شاذ.

وقيل: (بشر) خبرٌ، و (مثل) مبتدأ، لكنه فُتح لأنه مبنىٌّ على الفتحِ، لأنه اسمٌ مبهمٌ أضيف إلى مبنى، فاكتسب البناءَ منه، وبذلك فإن (ما) غيرُ عاملة.

ويوجه على أن خبرَ (ما) محذوفٌ، والتقديرُ: إِذْ ما فى الدنيا بشرٌ، أما (مثلهم) فهى حالٌ من بشر.

ب- ألا يتقدمَ معمولُ خبرها على اسمِها:

للنحاة قاعدةٌ مطلقةٌ أنه لا يتقدمُ معمولُ الخبرِ فى موضعٍ لا يجوز فيه تقدمُ الخبرِ، فلما كان خبرُ (ما) الحجازيةِ العاملةِ لا يتقدم على اسمِها كان معمولُ خبرِها لا يتقدمَ.

لذلك فإن (ما) لم تعملْ فى قولِ مزاحِم بنِ الحارثِ العقيلى:

وقالوا تعرَّفْها المنازلَ من مِنىً وما كلَّ مَنْ وافى مِنىً أنا عارفُ[3]

= خبرا وحسنا مبتدأً، فالمصدر المؤول فاعل لحسن سد مسد المبتدإِ المؤخر أو الخبر. (نفسه) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهاء الغائب ضمير مبنى فى محل جر بالإضافة. (الواو) حرف عطف مبنى لا محل له. (لكن) حرف استدراك مبنى لا محل له من الإعراب. (أخلاقا) اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (تذم) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مبنى للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هى. والجملة الفعلية فى محل نصب، نعت لأخلاق. وخبر لكن محذوف تقديره: موجودة، كائنة. (وتحمد) عاطف مبنى، والجملة الفعلية فى محل نصب بالعطف على جملة تذم.

(١) ينظر: الكتاب ١ ـ ٦٠/ المقتضب ٤ ـ ١٩١/ الجنى الدانى ١٨٩/. الخزانة ٤ ـ ١٣٣.

(٢) الكتاب ٢ ـ ٦٠.

(٣) الكتاب ١ ـ ٧٢/ شرح الشذور رقم ٩١/ الأشمونى ١ ـ ٢٤٩/ أوضح المسالك رقم ١٠٥. =

حيث (كل) مفعولٌ به لـ (عارف)، و (أنا) اسمُ (ما) الحجازيةِ، و (عارف) خبرٌ، فتقدم معمولُ خبرِها على اسمها، فأهملت نحويًّا؛ ولهذا فإن الضميرَ (أنا) فى محلِّ رفعٍ، مبتدأ، و(عارف) خبرُ المبتدإ.

ويروى برفع (كل)، ويوجه على وجهين:

ـ أن يكونَ (كل) اسمَ (ما)، والجملة الاسمية (أنا عارف) فى محلِّ نصبٍ، خبر (ما) الحجازيةِ العاملة.

ـ أو ما سبق مع كونِ (ما) مهملةً، فيكون (كل) مبتدأً مرفوعًا، والجملة الاسمية (أنا عارف) فى محل رفعٍ، خبر المبتدإ.

ويقدر فى (عارف) فى التوجيهين السابقين ضميرٌ محذوفٌ رابطٌ بين الصلةِ وموصولِها، والتقدير: أنا عارفه.

ـ أمَّا إذا كان معمولُ خبرِ (ما) الحجازيةِ المتقدم على اسمها شبهَ جملةٍ جاز إعمالُها[1]، كما ورد فى قولِ الشاعر:

بأهبةِ حزمٍ لُذْ وإن كنتَ آمنًا فما كلَّ حينٍ مَنْ تُوالى مُوَاليا[2]

= (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. (تعرفها) تعرف: فعل أمر مبنى على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. وضمير الغائبة مبنى فى محل نصب، مفعول به. (المنازل) منصوب على نزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة. وتقديره: بالمنازل، أو: فى المنازلِ. (من منى) حرف جر مبنى، ومجرور وعلامة جره الفتحةُ المقدرة نيابة عن الكسرة، وشبه الجملة فى محل نصب، حال من المنازل. (وما) الواو حرف استئناف مبنى، لا محل له من الإعراب. ما: حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (كل) مفعولٌ به لعارف مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف. و (من) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة. (وافى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (منى) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. (أنا) ضمير مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (عارف) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(١) التسهيل ٥٦/ المقرب ١ ـ ١٠٢/ المساعد ١ ـ ٢٧٨.

(٢) المساعد ١ ـ ٢٧٨/ الجامع الصغير ٥٧/ شرح التصريح ١ ـ ١٩٨/ منهج السالك ١ ـ ١٤١. ويروى: بأهبة حربٍ كُنْ . . .

والأصلُ: فما مَنْ تُوالـى مواليًا كلَّ حين، حيث (من) اسمٌ مـوصولٌ فى محلِّ رفعٍ اسم (ما) الحـجازية، وخـبرها (مواليـا)، وهو منصوبٌ مبـنى وعلامةُ نصـبه الفتحة. و(كل) منـصوبٌ على الظرفية معمولٌ لاسمِ الفـاعلِ (مواليا). وتلحظُ أن معمولَ خبـرِ (ما) وهو شبهُ الجملةِ (كل) قد تقدمَ، ولم ينتقضْ عـملُها لكونِه شبهَ جملة.

ج- ألا يقترنَ اسمُها بـ (إنْ) الزائدةِ:

يجب ألا يقترنَ اسمُ (ما) بـ (إنْ) الزائدةِ كى تعملَ عملَ (ليس).

ولذلك لم تعملْ فى قولِ الشاعر:

بنى غُـــدانةَ مـــا إنْ أَنْـتُمُ ذهبٌ ولا صريفٌ ولكـن أنتمُ الخزفُ[1]

حيث ظهـر بعد (مـا) المرفوعان (أنتـم ذهــب)، وذلك لإهـمالهـا لذكر (إن) الزائدة بعدها.

وروى بنصبِ (ذهب وصـريف)، وهى رواية يعقـوب بن السكيت فتكون (ما) حجازيةً عـاملةً عمل (ليس)، مع وجودِ (إن) بعدها، ولكن الجمـهورَ يخرِّجُ ذلك على أَنَّ (إنْ) زائدةٌ نافية، فهى مؤكدةٌ لنفىِ (ما).

ومنه قولُ فروةَ بن مُسَيْك الصحابى:

فـمـــا إن طِبُّنـا جُـبْنٌ ولـكن مـنايـانا ودَوْلَـةُ آخـــــرينـا[2]

---

(١) الجامع الصغير ٥٧/ شرح الشذور ٩٠/ أوضح المسالك رقم ١٠١/ الدرر ٢ ـ ١٠٢/ صريف: فضة. (بنى) منادى منصوب، وعـلامة نصبـه الياء لأنه مضاف، و (غـدانة) مضاف إليـه مجرور، وعلامـة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. (ما) حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (إن) حرف زائد مبنى لا محل له من الإعراب. (أنتم) ضمير مبنى فى محل رفـع، مبتدأ. (ذهب) خبر المبتدإ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ولا) الواو: حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب. (صريف) معطوف على ذهب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (ولكـن) الواو: حرف عطف مبنى. لكن: حرف استدراك مبنى لا محل له من الإعراب. (أنتم) ضمير مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (الخزف) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) الكتاب ٣ ـ ١٥٣/ المقتضب ١ ـ ٥١/ الخصائص ٣ ـ ١٠٨/ المحتسب ١ ـ ٩٢/ شرح المفصل ٨ ـ ١٢٩/ رصف المبانـى ١١٠/ الجنى الـدانى ٣٢٧/ شفـاء العليل ١ ـ ٣٢٩/ الدرر ٢ ـ ١١٠. الطب هنـا السبب والعلة.

وفيه بطل عملُ (ما) الحجازية؛ لأنه قد زيد بعدها (إن)، فـ (طب) مبتدأ مرفوعٌ، و (جبن) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة.

فكلٌّ من (ما) و (إن) يكفُّ صاحبَه عن العمل.

د ـ ألا ينتقضَ نفيُ خبرها:

خبرُ (ما) يكون بمدلولها منفيًا عن المبتدإ، فإذا قلت: ما محمدٌ مهملًا، فإن (ما) تنفى الإهمالَ عن محمد. فإذا انتُقض نفيُ الخبرِ بناف آخرَ فإنها تُهملُ، إذ إن المقصودَ من إلحاقها بالجملة الاسمية هو النفيُ، ودخولُ النفى على خبرها يفيدُ الإثباتَ؛ وحرفُ الاستثناء نفيٌ، فإذا دخلَ على خبرِ (ما) أهملت[1]. خلافًا ليونسَ[2]. ولهذا وجب الرفعُ فى: قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ**﴾[3] [القمر: ٥٠]. (أمر) مبتدأٌ مرفوع وعلامةُ رفعه الضمة. وخبره (واحدة) مرفوع. (ما) حرفُ نفيٍ مبنى، (إلا) حرف استثناء للقصرِ والحصرِ مبنى لا محلَّ له من الإعراب.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**﴾ [آل عمران: ١٤٤]. حيث انتقض النفى بـ (ما) بحرفِ الاستثناءِ (إلا)، فتحول مجمل معنى الجملة إلى القصرِ والحصر. فمحمد مبتدأ مرفوع، خبره (رسول).

وقوله تعالى: ﴿**مَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا**﴾ [الشعراء: ١٥٦].

أما قولُ الشاعر:

وما الدهرُ إلا منجنونًا بأهله وما صاحبُ الحاجاتِ إلا معذَّبا[4]

فهو على غيرِ ما زعم يونُسُ من إعمال (ما) عملَ (ليس) مع انتقاضِ نفيِ خبرِها بـ (إلَّا)؛ لأنه يجعلُ كلا من (منجنونًا) و (معذبًا) خبرًا لـ (ما). لكن جمهورَ البصريين يؤوِّلون ذلك على وجهين:

---

(١) ينظر: المقتضب ٤ ـ ١٨٨/ التسهيل ٥٦.

(٢) ينظر: التسهيل ٥٧.

(٣) شبه جملة (كلمح) فى محل رفع نعت لواحدة. (بالبصر) شبه جملة متعلقة باللمح.

(٤) المغنى ١ ـ ٧٦/ المقرب ١ ـ ١٠٣/ شرح المفصل ٨ ـ ٧٥. المنجنون: الدولاب التى يستقى بها الماء.

أحدهما: أن يكونَ كلٌّ من المنصوبين منصوبًا على المصدرية، حيثُ التقديرُ: يدورُ دوران منجنون، فيكونُ (منجنونا) منصوبًا على النيابةِ عن المفعولِ المطلق، أما (معذبًا) فإنه ليس اسمَ مفعول، وإنما هو مصدرٌ ميمىٌّ، ويكونَ التقديرُ: إلاَ يعذبُ تعذيبًا.

والآخر: أن يكونَ كلٌّ منهما منصوبًا على المفعولية، والتقديرُ فى الموضعين: إلا يشبهُ منجنونًا، وإلا يشبه معذبًا.

ومن النحاة من يخرج النصبَ فى الموضعين على الحالية، والتقدير: وما الدهر موجودًا إلا مثلَ منجنون، وما صاحب الحاجات موجودا إلَا معذبا.

ومثلُه قولُ الشاعر:

وما حقُّ الذى يَعْشُو نهارًا ويسرِقُ ليلَه إلا نَكَالا[1]

حيث يؤولُ (نكالا) على أنه اسمُ مصدرٍ، فنصبُه على المصدريةِ، أى: على النيابةِ عن المفعولِ المطلقِ. والتقدير: إلا ينكل به نكالا، أى: تنكيلا.

هـ- ألا يبدلَ من خبرها بموجب:

النفى بـ (ما) يتسلطُ على الخبرِ، والبدلُ فى نيةِ تكريرِ العاملِ، فإذا أبدل من خبرِ (ما) الحجازية العاملة بموجبٍ فإن عملَها يبطلُ؛ لأنه ليس من المعقولِ أن نجعلَها عاملةً فى المبدلِ منه، وغيرَ عاملةٍ فى البدل؛ لذا وجب إهمالها إذا أبدلَ من خبرِها بموجب، وذلكَ فى قولِهم: ما أنت بشىءٍ إلاَّ شىْءٌ لا يُعْبأ به[2]. كأنك قلت: ما أنت إلا شىءٌ لا يعبأ به قصورٌ[3].

---

(١) (ما) حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (حق) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف و (الذى) اسم موصول مبنى فى محل جر بالإضافة. (يعثو) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(نهارا) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (ويسرق) الواو حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب يسرق: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب. بالعطف على جملة (يعثو). (ليله) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وضميرِ الغائب مبنى فى محل جر بالإضافة. (إلا) حرف استثناء يفيد الحصر والقصر مبنى لا محل له من الإعراب. (نكالا) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) ينظر: الكتاب ٢ ـ ٣١٦ .

(٣) من ذلك أن تقول: لست بشىء إلا شيئا لا يعبأ به، كأنك قلت: لست إلا شيئا لا يعبأ به. وما أتانى أحدٌ إلا فلان، أى: ما أتانى إلَّا فلان. وهو من قبيلِ البدلِ على الموضع.

وتستطيع أن تقرنَ بين هذا الشرطِ والشرطِ السابقِ وهو عدمُ انتقاضِ نفيِ الخبرِ، إلا أن هذا فى البدل من الخبر، وذاك فى الخبرِ الأصلى والمعطوفِ عليه.

و ـ ألا تتكررَ (ما) الحجازية النافية:

يكون تكريرُ الكلمةِ فى التركيبِ لأحدِ وجهين:

ـ إما للتوكيدِ، ويكون توكيداً لفظيا، فلا يتغير المعنى عما كان عليه أولا.

ـ وإما للأداءِ المعنوى المحض.

ويظهر الثانى فيما إذا كانت الكلمةُ مؤديةً معنى النفى، حيث تكون الأولى نفيًا، والثانيةُ نفيا، فيخلُص المعنى إلى الإثباتِ؛ لأن نفىَ النفيِ إثبات.

كذلكم (ما) الحجازيةُ إذا تكررت فإنها تكررُ لأداءِ أحدِ الوجهيْن السابقيْن، ذلك على النحو الآتى:

ـ إذا تكررت (ما) الحجازيةُ العاملةُ لغرضِ التوكيدِ اللفظى فإنها تظلُّ عاملةً؛ لأن معنى النفيِ يظلُّ ثابتًا فى جملتها، ومنه قولُ الشاعر:

لا يُنْسِك الأسى تأسِّيًا فما ما من حِمامٍ أحدٌ معتصما[1]

حيث (ما) الثانيةُ مؤكدةٌ للأولى، و (أحد) اسمُ (ما) النافيةِ مرفوع، و(معتصما) خبرُها منصوب، وشبهُ الجملة (من حمام) متعلقةٌ بالاعتصام.

ـ أما إذا تكررت لغرضِ النفيِ فى الأولى والثانية فإنها تهمل؛ لأن معنى النفى يُنتقضُ بالثانية، فإذا قلت: ما ما أنا مُجدٌّ، برفعِ الخبرِ كانت (ما) مهملةً؛ لأن

---

(١) العينى ٤ ـ ١١٠ / الأشمونى ٣ ـ ٨٣ / الدرر ٢ ـ ١٠٣.

(لا) حرف نهى مبنى لا محل له من الإعراب. (ينسك) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وضمير المخاطب مبنى فى محل نصب، مفعول به (الأسى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر. (تأسيا) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (فما) الفاء سببية حرف مبنى لا محل له من الإعراب. ما: حرف نفى مبنى، لا محل له من الإعراب. (ما) حرف نفى مبنى مؤكد للأول، لا محل له من الإعراب. (من حمام) جار ومجرور، وشبه الجملة متعلقة بالاعتصام. (أحد) اسم ما النافية مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (معتصما) خبر ما الحجازية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ما) الثانيةَ كانت للنفى، فكأنك نفَيْت (ما) الأولى، ولذلك فإن معنى الجملةِ ينتهى إلى الإثباتِ، فأنت تؤكدُ جدَّك.

أما إذا قلت: ما ما أنا مهملاً، بنصبِ الخبر، كانت (ما) عاملةً؛ لأن (ما) الثانيةَ كانت للتوكيدِ، فالنفىُ باقٍ فى الجملةِ مؤكدًا، فأنت تؤكدُ عدمَ إهمالِك.

زيادة الباء فى خبر (ما):

يزاد حرفُ الجر (الباءُ) بكثرةٍ فى خبرِ (ما) النافيةِ العاملةِ عمل (ليس). ومن ذلك قولُه تعالى: ﴿**وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة: ٨٥، ١٤٠، ١٤٩....] حيث خبرُ (ما) النافية (بغافل) فيه الباءُ حرفُ جر زائدٌ، وغافل خبر ما منصوب، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرةُ، منع من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائد.

ومنه: ﴿**وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ**﴾[1] [البقرة: ١٤٥].

- ﴿**وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ**﴾[2] [البقرة: ١٤٥].
- ﴿**وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**﴾[3] [الأنعام: ١٠٤].
- ﴿**وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ**﴾ [الأنعام: ١٠٧].
- ﴿**وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ**﴾ [هود: ٨٩].
- ﴿**وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ**﴾[4] [هود: ٩١].
- ﴿**وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الشعراء: ١١٤].

---

(١) (تابع) خبر ما النافية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وفيه فاعل ضمير مستتر. (قبلتهم) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وقبلة مضاف وضمير الغائبين مبنى فى محل جر بالإضافة.

(٢) (قبلة) مفعول به لتابع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، وبعض مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٣) شبه جملة (عليكم) متعلقة بحفيظ.

(٤) شبه جملة (علينا) متعلقة بعزيز.

ـ ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ﴾ [النمل: ٨١].

ـ ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[1] [الصافات: ١٦٢].

ويختلف النحاةُ فيما بينهم فى دخولِ (الباء) على خبرِ (ما) بين أن تكونَ حجازيةً أو تميميةً:

ـ فمنهم من يرى أنه لا فرقَ فى دخولِ الباءِ فى خبرِ (ما) بين كونِها حجازيةً أو تميميةً.

ـ ومنهم من يُقصر ذلك على الحجازية.

ويمالُ إلى أنه يدخل فى خبرِ كلٍّ منهما، لكنه يكثر فى الحجازيةِ كما يكثر فى خبر (ليس).

وقد ذكر فى قولِ الفرزدق:

لعمرُك ما معنٌ بتاركِ حقِّه ولا منسئٌ معنٌ ولا مُتَيَسَّر[2]

ويعلل النحاةُ لزيادةِ الباءِ فى خبرِ (ما) النافيةِ فى ثلاثةِ آراء:

أولها: أن الخبرَ لـمَّا تباعد من النفى ربطوا بينهما بالباءِ.

وثانيها: أن الكلامَ قد يطول ويُنسى أولُه، فجاؤوا بالباء ليشعروا بأن فى صدرِ الجملةِ أو الكلامِ نفيا.

---

(١) شبه الجملة (عليه) متعلقة بفاتنين.

(٢) الكتاب ١ ـ ٦٣ / التبصرة والتذكرة ١ ـ ١٩٩ / الاقتضاب ٣٦٨ / شفاء العليل ١ ـ ٣٣٦.
(لعمرك) اللام للابتداء أو القسم حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وضمير المخاطب مبنى فى محل جر بالإضافة. وعمر مضاف وضمير المخاطب مبنى فى محل جر بالإضافة. وخبر عمر محذوف تقديره: قسمى. (ما) حرف نفى مبنى لا محل له من الإعراب. (معن) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (بتارك) الباء حرف جر زائد مبنى، لا محل له من الإعراب. تارك: خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وهو مضاف، و (حق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وهو مضاف وضمير الغائب مبنى فى محل جر بالإضافة إليه. (ولا) الواو: حرف عطف مبنى. لا: حرف زائد لتأكيد النفى مبنى. (منسئ) مبتدأ، أو خبر مقدم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (معن) فاعل سد مسد الخبر أو المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (ولا) حرف عطف وحرف زائد لتأكيد النفى مبنيان. (متيسر) معطوف على منسئ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والثالث: أن الباءَ للتـأكيد؛ لأن الكلامَ بـالباءِ جوابُ من قـال: إن زيدًا لقائم، فيردُّ عليه: مـا زيدٌ بقائمٍ، فتجعل الباءَ بإزاءِ الـلامِ، و (ما) بإزاءِ (إن)، فإن قيل: إنَّ زيدًا قائم، كان الرد: ما زيدٌ قائمًا.

حكم المعطوف على خبر (ما) العاملة:

يأتى المعطوفُ على خبرِ (ما) العاملةِ عملَ (ليس) فى صورتين:

أولاهما: أن يعطف على الخـبرِ المجـردِ من حرفِ الجـرِّ الزائدِ مع مراعـاةِ نوعِ حـرفِ العطفِ وأدائه المعنوى، من نقضٍ لنفيِ (مـا) عمـا بعده، أو تجـاوزٍ للنفى بـ(ما) إلى ما بعده.

والأخرى: أن يعطفَ على الخبرِ المقرونِ بحرفِ الجرِّ الزائدِ (الباء).

أولا: المعطوفُ على خبر (ما) المجرد:

إذا عطف على خبرِ (ما) الحجازية العاملة فإن نصبَه من عدمه ينبنى على مدلوله من حيث النفىُ والإثباتُ؛ لأن الفكرةَ الأساسيةَ أن يكونَ الخبرُ أو توابعُه فيه مدلولَ النفى عن الاسمِ أو المبتدإ.

وهذه الفكرةُ تتضح إذا قارنا بين العطـف بالواوِ والعطفِ بـ (بل) و(لكن)، كما هو فى قولنا: ما أنا مهملًا ولا كسولا.

حيث العطفُ بالواوِ على خبرِ (ما) المنصوبِ (مهملا)، فأصبح المعطوفُ مشتركًا مع المعطوفِ عليه الخبـرِ فى النفىِ؛ فلم يتغير التابعُ عن مـعنى النفى، ولذلك فهو منصـوبٌ بالعطفِ على خبـرِ (ما). حـيث نفَيْتُ الإهمـالَ والكسلَ عنى. ويكون حرفُ النفىِ (لا) زائدًا لتأكيدِ النفى.

ويجوز فى التـابعِ بالواوِ أن يرفعَ على أنه يمثلُ جملـةً اسميـةً، فتقـول: ما أنا مهملًا ولا كسولٌ، أى: ولا أنا كسولٌ، فيكون (كسولٌ) خبرًا لمبتدإ محذوفٍ. لكن النصبَ أكثرُ.

أما إذا كان العطفُ بـ (بل) أو (لكن) فـإن ما بعدهما يكون مخالفًـا لما قبلهما؛ لأن الأولى للإضرابِ، والثـانية للاستـدراك، وكلاهما مـخالفةٌ، والمخـالفةُ نفىٌ،

ولذلك فإن ما بعدَهما فى تركيبِ (مـا) يكون موجبًا؛ لأنه مناقضٌ لما قبلَه المنفى، ونقضُ النفيِ إثباتٌ، ولذلك فإنه يرفعُ لا غيرُ؛ لأن (ما) لا تعملُ فى الموجب.

فإذا قلت: ما أنا مهـملًا بل مجدٌّ، فـ (مجد) يكون مرفـوعًا لا غيرُ، على أنه خبـرٌ لمبتدإٍ مـحذوف. والتقـدير: بل أنا مجدٌّ، وذلـك لأنه إثباتٌ، فلا تؤثر فـيه (ما).

وتقولُ: مـا أنا مهمـلاً لكن مجدٌّ. والتـقديرُ: لكن أنا مـجدٌّ، فيكون مـا بعد (لكن) إثباتًا، ولذلك فإنه ليس فيه إلا الرفعُ.

وتقول: ما محمدٌ قائمًا ولا قاعدًا، ولا قاعدٌ.

ما محمدٌ قائمًا بل قاعدٌ. ما المواطنُ خائنا بل وفى.

ما محمدٌ قائمًا لكن قاعدٌ. ما المواطنُ خائنا لكن وفى.

ثانيا: المعطوف على خبر (ما) المزيد فيه الباء:

إذا قلت: مـا زيدٌ بجبانٍ ولا بخيل. كـان لك فى (بخيل) ثـلاثـةُ أوجه:

ـ **الجر**: على أنه معطوفٌ على (جبانٍ) لفظًا.

ـ **النصب**: على أنه معطوفٌ على مـحل (جبان)، وهو النصبُ؛ لأنه خـبر (ما) العاملةِ عملَ (ليس).

ـ **الرفع**: على أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ، والتقدير: ولا هو بخيل.

ويجوز أن تجعلَ (ما) تميميةً مهملةً إعرابيا، فيكون معطوفًا على محل (جبان)، وهو الرفعُ حينئذٍ.

فإن كـان بعد حـرفِ العطفِ صفـةٌ وموصوفُـها وأُوليت الصـفةُ الحـرفَ وكان الموصوفُ مرتبطًا باسمها ارتباطًا سببيا ـ أى: يتضمن ضميرا رابطا يعود عليه ـ جاز الرفعُ والنصبُ والجرُّ فى الصفة المشتقة ؛ أما الموصوفُ فليس فيه إلا الرفعُ.

تقول: ما زيدٌ قائمًا ولا قائمًا أبوه.

ما زيدٌ قائمًا ولا قائمٌ أبوه.

وتقول: ما زيدٌ بقائمٍ ولا قاعد أبوه.

يجوز فى (قاعد) الجرُّ على اللفظِ، والنصبُ على المحلِّ، والرفعُ على الابتدائية.

فإن كان كذلك إلا أن الموصوفَ أجنبيٌّ عن اسمِها ـ أى: لا يتضمن ضميراً يعود عليه ـ فإنه لا يجوز فى الصفةِ إلا الرفعُ، وكذلك لا يجوز فى الموصوفِ إلا الرفعُ. فتقول: ما زيدٌ قائمًا أو بقائم ولا قاعدٌ عمروٌ. لا يجوز فى (قاعد) إلا الرفعُ على الابتدائية، وتكون الواوُ عاطفةً جملةً على جملة.

إن تأخرت الصفةُ المشتقةُ عن موصوفِها جاز فيها الرفعُ والنصبُ دون الجرِّ، أما الموصوفُ فليس فيه إلا الرفعُ. فتقولُ: ما زيد بقائمٍ أو قائما، ولا أخوه قاعدٌ أو قاعدًا.

(لا)

تدخلُ (لا) النافيةُ على الجملةِ الاسميةِ فيعملُها أهلُ الحجازِ إعمالَ (ليس)، حيث يجعلون المبتدأَ بعدها مرفوعًا، ويكون اسمَها، أما الخبرُ فيكون منصوبًا، ولكن ذلك بشروطٍ نذكرها لاحقًا، أما بنو تميمٍ فإنهم يهملونها، ويوجبون-حينئذٍ- تكريرَها.

شروط إعمالِها عند الحجازيين:

تعمل (لا) النافيةُ عند الحجازيين إعمالَ (ليس) بشروط (ما) المذكورةِ سابقا[1]، دونَ شرطِ انتفائِها بـ (إنْ) النافيةِ؛ لأن (إنْ) لا تزاد بعد (لا) فى التركيب. ونذكِّرُ بهذه الشروطِ:

ـ ألا يتقدمَ خبرُها على اسمِها.

ـ ألا يتقدمَ معمولُ خبرِها على اسمِها إلا إذا كان شبه جملة.

(١) ينظر: الكتاب ١ ـ ٥٨ / المقتضب ٤ ـ ٣٨٢ / التسهيل ٥٧ / الجامع الصغير ٥٨ / شرح التصريح ١ ـ ١٩٩.

ـ ألا ينتقضَ نفيُ خبرِها، حتى يظلَّ منفيا.

ـ ألا يبدلَ من خبرِها بموجب، حتى يظلَّ معناها، وهو النفى.

ـ ألا تتكررَ، إلا إذا كان تكريرُها للتوكيد.

ويضافُ إلى ذلك: أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَيْن.

ويؤكد سيبويه على عدمِ الفصلِ بينها وبين اسمِها[1]، إذْ هى خاصةٌ بالاسمِ، ولا تكون خاصةً حتى تكونَ للنفيِ العامِ، فتكون فى إجابةٍ عن سؤالٍ عام، ولهذا يحرص كذلك على إعمالِها فى النكرةِ[2]، فإذا فُصل بينها وبين اسمِها وجب تكرارُها.

فتقول: هل يوجد رجلٌ هنا ؟ السؤال عام، حيث يُسأل عن عام، وهو أىُّ رجل، وتكون الإجابةُ عامةً كذلك، فتقول: لا رجلٌ موجودًا هنا. حيث تدخل (لا) العاملةُ عملَ (ليس) على النكرةِ، وهى متضحةٌ من النفىِ العام المذكورِ فى الإجابةِ بالنكرةِ عن سؤالٍ عام.

كما تلحظ أنه لم يُفصلْ بينها وبين اسمِها بفاصل.

واجتمعت هذه الشروطُ فى قولِ الشاعر:

تَعَزَّ فلا شىءٌ على الأرضِ باقيا ولا وزرٌ مما قضى اللهُ واقيا[3]

(شىء) اسمُ (لا) النافيةِ العاملةِ عملَ (ليس) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمة. (باقيا) خبرُها منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

وكذلك قولُه: (لا وزر واقيا)، (وزر) اسم (لا)، و (واقيا) خبرها.

---

(١) ينظر: الكتاب ٢ ـ ٢٩٨ / المقتضب ٤ ـ ٣٨٢ / المقرب ١ ـ ١٠٤.

(٢) المقتضب ٤ ـ ٣٨٢ / المقرب ١ ـ ١٠٤.

(٣) ينسب إلى النابغة الجعدى. تعَزّ: تصبر وتجلَّد، وزر: جبل منيع، ابن عقيل ١-٣١٣ / الجامع الصغير ٥٨ / شرح الشذور رقم ٩٢ / أوضح المسالك رقم ١٠٨ / القطر رقم ٥١ / الأشمونى ١ ـ ٢٥٣.
(تعز) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. (على الأرض) شبه جملة متعلقة بالبقاء. (مما) شبه جملة متعلقة بالوقاية. (قضى الله) جملة فعلية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

وقول الآخر:

نصرتُك إذْ لا صاحبٌ غيرَ خاذلٍ فبُوِّئْت حصنًا بالكماةِ حصينا[1]

وفيه قولُه: لا صاحبٌ غيرَ خاذل، حيث عملت (لا) النافيةُ عملَ (ليس)، فاسمُها المرفوعُ (صاحب)، وخبرُها المنصوبُ (غير)، وكلٌّ منهما نكرة.

قد يحذفُ خبرُها، كما هو فى قولِ سعيدِ بن مالكٍ جدِّ طرفةَ:

من صَدَّ عن نيرانِها فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ[2]

أى: لا براح لى، حيث (براح) اسمُ (لا) العاملةِ عملَ (ليس) مرفوعٌ، وعلامة رفعِه الضمة، أما خبرُها فهو محذوفٌ، تقديرُه: لى.

---

(١) شرح ابن عقيل ١ ـ ٣١٤.

(نصرتك) نصر: فعل ماض مبنى على السكون، وضمير المتكلم مبنى فى محل رفع، فاعل، وضمير المخاطب مبنى فى محل نصب، مفعول به. (إذ) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالنصر. (لا) حرف نفى مبنى عامل عمل ليس. (صاحب) اسم لا النافية مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (غير) خبر لا النافية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهومضاف و (خاذل) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (فبوئت) الفاء: حرف عطف تعقيبى مبنى، لا محل له من الإعراب. بوئ: فعل ماض مبنى على السكون مبنى للمجهول. وضمير المخاطب مبنى فى محل رفع، نائب فاعل. (حصنا) مفعول به ثان لبوئ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (بالكماة) جار ومجرور بالكسرة، وشبه الجملة متعلقة بحصين. (حصينا) نعت لحصن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) الكتاب ١ ـ ٥٨ / المقتضب ٤ ـ ٣٦٠.

أى: إن أعرض بنو حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لا براح لى عن موقفى فيها.

(من) اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل، رفع مبتدأ. (صد) فعل الشرط ماض مبنى على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. (عن نيرانها) جار ومجرور بالكسرة، ومضاف إليه مبنى، وشبه الجملة متعلقة بالصد. (فأنا) الفاء: حرف رابط الشرط بجوابه مبنى، لا محل له من الإعراب. أنا: ضمير مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (ابن) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية فى محل جزم جواب الشرط. (قيس) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (لا) حرف نفى عامل عمل ليس مبنى لا محل له من الإعراب. (براح) اسم لا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وخبر (لا) محذوف تقديره: لى، وجملة (لا براح لى) مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون فى محل نصب، حال مؤكدة، والتقدير: أنا ابن قيس ثابتا فى الحرب.

قد تعمل (لا) العاملةُ عملَ (ليس) فى الاسمِ المعرفةِ، كما ذكر قولِ الشاعر:

أنكرْتُها بعد أعوامٍ مضَيْن لها لا الدارُ دارًا ولا الجيرانُ جيرانا[1]

حيث (لا) نافيةٌ عاملةٌ عملَ (ليس)، اسمها (الدار) وهو معرفةٌ مرفوعةٌ بالضمة، وخبرُها (دارا) منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ. وتلحظ أن (لا) قد دخلت على الاسمِ المعرفة.

ومثل ذلك فى قوله: (ولا الجيران جيرانا).

ومن دخولِ (لا) النافيةِ على الاسمِ المعرفةِ قولُ المتنبى:

إذا الجودُ لم يُرزقْ خَلاصًا من الأذى فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا[2]

ويتضح ذلك فى قوله: لا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيًا، حيث اسمُ (لا) فى الموضعَيْن المعرفتان: الحمد، المال، أما خبرُهما فهما المنصوبان: مكسوبًا، وباقيا.

---

(١) شرح الشذور رقم ٩٣ / شرح التصريح ١ ـ ١٩٩.

(أنكرتها) فعل ماض مبنى على السكون، وضمير المتكلم مبنى فاعل فى محل رفع، وضمير الغائبة مبنى فى محل نصب، مفعول به. (بعد) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالإنكار. (أعوام) مضاف إلى بعد مجرور، وعلامة جره الكسرة. (مضين) فعل ماض مبنى على السكون، ونون النسوة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل، والجملة الفعلية فى محل جر، نعت لأعوام. (لها) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة متعلقة بالمضى.

(٢) شرح الشذور رقم ٩٤ / القطر رقم ١٩٤ / شرح التصريح ١ ـ ١٩٩.

(إذا) اسم شرط غير جازم مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية مضاف إلى شرطه معمول لجوابه. (الجود) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره المذكور ـ على رأى النحاة ـ وهو فعل الشرط. (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب. (يرزق) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة مفسرة لما قبلها، لا محل لها من الإعراب. (خلاصا) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (من الأذى) جار ومجرور بالفتحة المقدرة. وشبه الجملة متعلقة بالخلاص. (فلا) الفاء حرف واقع فى جواب الشرط مؤكد رابط مبنى لا محل له من الإعراب، وجملة (لا الحمد مكسوبا) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. (ولا المال باقيا) حرف عطف، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

وقولُ النابغة الجعدى:

وحلَّت سـوادَ القلبِ لا أنا باغـيًـا سواها ولا عن حـبِّهـا مُتَراخـيا[1]

(لا أنا باغيـا) فيه (لا) عاملةٌ عـملَ (ليس)، واسمهـا الضميرُ البـارزُ المنفصلُ (أنا). وهو ضمير رفع معرفة.

والنحاةُ يختلفـون فيما بينهم فى جوازِ دخولِ (لا) النافيـةِ العاملةِ عملَ (ليس) على المعرفةِ، فسيبويه يجعلها تعمل فى المعرفةِ الصريحةِ للضرورة[2].

ومنهم من يمنع ذلك، ويجعل ما جاء منه شاذًا أو مؤولًا، ولا يجوز الاستشهادُ به، وهو مذهبُ جمهورِ النحاة.

ومنهم من يقدر: لا أَرَىَ باغِيًا، فلما حُذف الفعلُ انفصلَ الضميرُ، فأصبح: لا أنا باغيا...

ومنهم من أجاز القياسَ على ذلك، ومع ذلك فـإن القياسَ والأشهرَ عندهم أن يكونَ الاسمُ نكرةً.

ومنهم من يحكم عليه بالقلةِ.

زيادة الباء فى خبر (لا)

يزاد حرفُ الجـر (الباءُ) بقلةٍ فى خـبرِ (لا) النافـيةِ العاملةِ عـملَ (ليس)، ومن ذلك قول سواد بن قارب الأزدى:

---

(١) شرح التصريح ١ ـ ١٩٩.

(حلت) فعل ماض مبنى على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبنى لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هى. (سواد) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف، و (القلب) مضاف إليه مجرور، وعـلامة جره الكسرة. (لا) حرف نفى يعمل عمل لـيس مبنى، لا محل له من الإعراب. (أنا) ضميـر مبنى فى محل رفع، اسم لا. (باغيـا) خبر لا منصوب، وعلامـة نصبه الفتـحة. (سواها) مفعـول به منصوب، وعلامة نصبـه الفتحة المقدرة، منع من ظهـورها التعذر. وسوى مضاف، وضـمير الغائبة مبنى فى محل جر، مضاف إليـه. (ولا) الواو حرف عاطف جملة على جملة مبنى، لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفى عامل عمل ليس. واسمه ضمير مستتر تقديره: أنا. (عن حبها) حرف جر مبنى، ومجرور بالكسرة، وضمـير الغائبة مبنى فى محل جر بالإضافة. وشبـه الجملة متعلقة بالتراخى. (متراخيا) خبر لا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) الكتاب ٢ ـ ٢٩٨.

وكُنْ لى شفيعًـا يومَ لا ذو شفاعةٍ بُمغْنٍ فتيـلًا عن سوادِ بنِ قاربِ[1]

وفيـه قـولُـه: (لا ذو شفـاعـةٍ بمغـن) فـيه (لا) النـافـيةُ عاملـةٌ عمل (ليس)، واسمـها (ذو) وهو مرفوعٌ وعـلامةُ رفعِه الواوُ؛ لأنه من الأسـماءِ الستة. وخـبرها (بمغن)، وهو منصوب مقدرًا لسبقه بحرفِ الجر الزائدِ (الباء).

(لات)

تعملُ (لات) عملَ (ليس) عند سيبويهِ وجمهورِ النحاةِ[2].

يقال: أصلُها (لا) النافيةُ، زيدت عليها (التـاءُ)، إما للتأنيثِ، وإما للمبالغةِ فى المعنى.

ويقال: إنها ليست، فأبدلت السينُ تاءً، وقد أبدلت منها فى مواضع، حيث قالوا: النات يريدون: الناس، ومنه: ست وأصله سدس. وقالوا: أكيات، يريدون أكياسًا.

شروط إعمالِها عمل (ليس)

تعمل (لات) عملَ (ليس)، أى: ترفع المبتدأَ وتنصب الخبرَ فى اجتماعِ شرطيْن:

أولهما: أن يكونَ معمولاها اسمَىْ زمان: كالحينِ، والساعةِ، والأوانِ. . . .

والآخر: ألا يجتمعَ معمولاها.

---

(١) أوضح المسالك ١ ـ ٢٠٩ رقم ١١٢.

(كن) فعل أمر ناقص ناسخ مبنى على السكون. واسمه ضميـر مستتر تقديره: أنت. (لى) جار ومجرور مبنيان، وشبـه الجملة متعلقة بشفـيع. (شفيعا) خبـر كان منصوب، وعلامة نصبه الـفتحة. (يوم) ظرف زمان منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة، وهو مـتعلق بالشفاعة. (لا) حرف نفى مـبنى عامل عمل ليس. (ذو) اسم لا مرفوع، وعلامة رفـعه الواو. وهو مضاف، و (شفاعة) مضاف إليه مـجرور، وعلامة جره الكسرة. (بمغن) البـاء حرف جر زائد مبنى، لا محل له من الإعـراب. مغن: خبر لا النافـية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. وفاعله ضمير مستتر فيه. (فتيلا) مفعول به لمغن منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة. (عن سواد) جار ومجرور، وشبـه الجملة متعلقة بمغن. (ابن) نعت أو بدل أو عطف بيان لسواد مجرور، وعلامة جـره الكسرة، وهو مضاف، و(قارب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. =

(٢) ينظر: الكتاب ١ ـ ٥٧ / التسـهيل ٥٧ / المقرب ١ ـ ١٠٥ / الجامع الصغيـر ٥٨ / شرح التصريح ١ ـ ٢٠٠.

والاسمُ هو الأكثرُ حذفًا. ذلك كما هو فى قولِه تعالى: ﴿**فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[1] [ص: ٣]. بنصب (حين)، والتقدير: وليس الحينُ حينَ مناصٍ. فحذف اسمُ (لات) العاملةِ عملَ (ليس) وهو مرفوع، والمذكورُ (حين) خبرُها منصوبٌ.

وحذفُ خبرِها قليلٌ، كما هو فى قراءةِ الآية الكريمةِ السابقةِ برفعِ (حين) فى قراءةٍ عن عيسى بنِ عمرَ. ينظر البيان فى غريب القرآن ١- ٣١٢. الدر المصون ٥- ٥٢٤

وهذا وجهٌ من أوجهِ نصبِ (حين) وفيه أوجهٌ أخرى[2]. وكذلك فيها قراءاتٌ أخرى[3].

كما تعمل فى (الساعة) كما هو فى قولِ الشاعر:

نَدِم البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ والبغىُ مرتعُ مبتغيه وخيم[4]

---

(١) (نادوا) فعل ماض مبنى على الضم المقدر، وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. جملة (ولات حين مناص) فى محل نصب، حال من واو الجماعة.

(٢) يوجه نصب (حين) على ما يأتى:

أ ـ أن يكونَ خبرَ (لات) العاملة عمل (ليس)، كما هو مذكور.

ب ـ أن يكونَ اسمَ (لات) العاملةِ عملَ (إن)، وخبرُها محذوف، والتقدير: ولات حينَ مناصٍ لهم.

جـ ـ أنه معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: لات أرى حين مناصٍ لهم، بمعنى: لست أرى ذلك.

د ـ أن (لات) هى: ليست.

(٣) فى (حين) ثلاثُ قراءات:

الرفع: على الابتدائية، أو على أنها اسم (لات) العاملة عمل ليس، أو على أنها خبرها إن كانت عاملة عمل (إن).

النصب: على أنها اسم (لات) العاملة عمل (إن)، أو الخبرية لها إن كانت عاملة عمل (ليس). أو على المفعولية لفعلٍ محذوف تقديره: أرى.

الجر: على أنَّ (لات) حرف جر لاسمِ الزمان: أو على إضمار (منْ) الجارة.

ينظر: إملاء ما منَّ به الرحمن ٢ ـ ٢٠٩ / البيان ٢ ـ ٣١٢.

(٤) شرح ابن عقيل ١ ـ ٣٢٠ / شرح الشذور رقم ٩٥ / الأشمونى رقم ٢٢٨.

(ندم) فعل ماض مبنى على الفتح. (البغاة) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (ولات) الواو: حرف ابتداء أو للحال مبنى لا محل له من الإعراب. لات: حرف نفى مبنى، لا محل له عامل عمل ليس. واسمه محذوف تقديره: الساعة. (ساعة) خبر لات منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة لات مع معموليها فى محل نصب على الحالية. (والبغى) الواو: حرف استئناف مبنى لا محل له من الإعراب. البغى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (مرتع) مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (مبتغيه) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، وضمير الغائب مبنى فى محل جر بالإضافة. (وخيم) خبر المبتدإ الثانى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والجملة الاسمية (مرتع وخيم) فى محل رفع، خبر المبتدإ الأول.

أى: وليست الساعةُ ساعةَ مَنْدم. فتكون (ساعة) المذكورة خبرَ (لات) العاملةِ عمل (ليس) منصوبًا، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ، واسمُها محذوف.

وقولُ الآخر:

ولتعرِفَنَّ خلائقًا مشمولةً ولتندمَنَّ ولاتَ ساعةَ مَنْدم[1]

أى: ولات الساعةُ ساعة مندم، فحذف الاسمَ، وأبقى الخبرَ منصوبًا.

كما عملت (لات) في الأوان فى قولِ أبى زبيد الطائى:

طلبوا صلحَنا ولات أوانٍ فأجبنا أَنْ ليس حين بقاءِ[2]

أى: ليس الأوانُ أوانَ صلح، ويوجَّه الكسرُ فى (أوانٍ) على أحدِ الأوجهِ الآتية:

الأول: أنه على إضمار (من) الاستغراقية، مع بقاءِ عملها، والتقدير: ولات من أوانٍ.

الثانى: أن الأصل: ولات الأوانُ أوانَ صلح، فلما حذف المضافُ إليه بنى المضافُ لقطعه عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بـ (نزال) وزنا.

---

(١) ثلاثة كتب فى الأضداد ١٨، ٧٣/ الأضداد لمحمد بن القاسم الأنبارى ١٦٨.

(لتعرفن) اللام موطئة للقسم حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. تعرف: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، مرفوع محلا.. وفاعله مستتر تقديره: أنت. والنون للتوكيد حرف مبنى، لا محل له من الإعراب. (خلائقا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وأصله بفتحة واحدة دون تنوين لأنه ممنوع من الصرف، ونون للضرورة. (مشمولة) نعت لخلائق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (لتندمن) كإعراب لتعرفن. (ولات ساعة مندم). جملة فى محل نصب، حال.

(٢) شرح الشذور رقم ٩٦ / شواهد الأشمونى ١ ـ ٢٥٦.

(طلبوا) فعل ماض مبنى على الضم، وواو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع، فاعل. (صلحنا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وضمير المتكلمين مبنى فى محل جر مضاف إليه. (ولات) الواو للحال حرف مبنى. لات: حرف ناف مبنى يعمل عمل ليس، واسمه محذوف تقديره: الأوان. (أوان) خبر لات مبنى على الكسر فى محل نصب، ونون للضرورة. وجملة لات مع معموليها فى محل نصب، حال. (فأجبنا) الفاء: حرف عاطف للتعقيب مبنى، لا محل له من الإعراب. أجاب: فعل ماض مبنى على السكون. وضمير المتكلمين مبنى فى محل رفع، فاعل. (أن) حرف تفسيرى مبنى، لا محل له من الإعراب. (ليس) فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على الفتح. واسمه محذوف. (حين) خبر ليس منصوب، وهو مضاف. و (بقاء) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الثالث: الأرجح أن نجعلَ التنوينَ هنا تنوين العوض، كما هو فى (إذٍ) من: حينئذ، ويومئذ... إلخ، وهى التى تضاف إلى الجملةِ فتنون عوضا من الجملةِ المحذوفةِ، والتقدير: ولات أوانَ صلح، فلما حذف المضافُ إليه عُوِّض عنه بالتنوين.

ولا تعملُ (لات) فى غيرِ الزمانِ، أما قول شمردل الليثى:

لَهْفِى عليك لِلَهفةٍ من خائفٍ ... يبْغِى جوارَك حين لات مجيرُ[1]

برفع (مجير) إما على الابتدائية، والتقدير: حين لات له مجير؛ وإما على الفاعلية، والتقدير: حين لات يحصل مجير. وعليهما فإن (لات) يكون حرفًا مهملاً.

ومثله من إهمالِ (لات) قولُ الأعشى ميمون:

لات هَنَّا ذكرى جُبَيرةَ أَوْمَنْ ... جاء منها بطائفِ الأهوالِ[2]

---

(١) شرح التصريح ١ ـ ٢٠٠/ الصبان على الأشمونى على الألفية ١- ٢٥٦.

(لهفى) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف، وضمير المتكلم مبنى فى محل جر بالإضافة. (عليك) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة متعلقة بخبر محذوف. (للهفة) جار ومجرور بالكسرة، وشبه الجملة متعلقة باللهف. (من خائف) جار ومجرور، وشبه الجملة فى محل جر نعت للهفة، أو متعلقة بلهفة. (يبغى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية فى محل جر، نعت لخائف. (جوارك) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وكاف المخاطب مبنى فى محل جر بالإضافة. (حين) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. أو مبنى على الفتح متعلق بيبغى. (لات) حرف نفى مبنى. (مجير) فاعل لفعل محذوف والتقدير: حين لا يحصل مجير. والجملة الفعلية فى محل جر بالإضافة.

(٢) المقرب ١ ـ ١٠٥ / أوضح المسالك ١ ـ ٢٠٦ / شرح التصريح ١ ـ ٢٠٠. هَنَّا بالفتح والتشديد: ها هنا، جبيرة: اسم امرأة.

(لات) حرف نفى مبنى، لا محل له من الإعراب. (هنا) ظرف زمان مبنى فى محل نصب متعلق بذكرى. (ذكرى) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف و (جبيرة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. وخبر المبتدإ محذوف تقديره: جائزة، والتقدير: ذكرى جبيرة هنا جائزة. ومن الأفضل على إهمال (لات) أن نجعل (هنا) خبرا مقدما، و (ذكرى) مبتدأ مؤخرا. (أو) حرف عطف مبنى، لا محل له من الإعراب. (من) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالعطف على جبيرة. (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح،=

لكن ابنَ عصفورٍ يستشهد بهذا البيتِ على إعمال (لات) فى المعرفة، حيث يذكر: «فأعملها فى هَنَّا وهى معرفةٌ»[1]. وقد ذهب من قبله إلى هذا الرأى كثيرٌ من النحاةِ، والتقدير عندئذٍ: ليس الوقتُ وقتَ ذكرى جبيرة.

أما ابنُ مالك فيذكر: «وتهملُ (لات) على الأصحِّ إن وليها هنَّا»[2].

فالنحاةُ على رأيَيْن من حيثُ (لات) فى هذا البيتِ يكونان بين إعمالِها وإهمالِها.

ومنه كذلك قولُ حجل بن نضلة:

حنَّتْ نُوارُ ولات هُنَّا حَنَّت وبدا الذى كانت نُوارُ أجَنَّت

والتقدير: وليس الحين حين حنينها، فتكون (هنا) إشارةً إلى الوقتِ بمعنى (حين)، وقيل: بل هى إشارةٌ إلى المكان، فعملت (لات) فى غيرِ الحين، وهو شاذ.

(إنْ)

تعملُ (إن) النافيةُ عملَ (ليس) في لغةِ أهلِ العالية، وهى بلادُ ما فوق نجد إلى أرضِ تهامةَ وإلى ما وراءَ مكةَ وما والاها.

واختلافُ النحاةِ في جوازِ إعمالِها واسعٌ:

فذهب الكسائى وأكثرُ الكوفيين وأبو بكر وأبو على وأبو الفتح إلى جوازِ إعمالِها، وذهب أكثرُ البصريين والفراءُ إلى المنع، وذكر السهيلى الجوازَ عند سيبويه والمنعَ عند المبرد، ونقل النحاسُ العكس[3]، وإعمالُها نادرٌ أو قليلٌ عند ابنِ

= وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة الفعلية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب. (منها) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة متعلقة بالمجيء. (بطائف) جار ومجرور، وشبه الجملة متعلقة بالمجيء. وطائف مضاف و (الأهوال) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(١) المقرب ١ ـ ١٠٥.

(٢) التسهيل ٥٧.

(٣) ينظر: شرح التصريح ١ ـ ٢٠١.

مالك[1]، لكن ابنَ عصفـور قد قصر إعمالَها على الـشعرِ فقط[2]، وجعل عملَها عملَ (ليس) غيرَ جائزٍ فى الكلام.

وحالَ إعـمالِها عـملَ (ليس) فإنها تعـملُ بلا شروطٍ، حيث تـعمل فى النكرةِ والمعرفةِ.

وإنما تعمل (إن) النافيةُ كما هو فى القول[3]:

ـ إنْ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية.

ـ إنْ ذلكَ نافعَك ولا ضارَّك.

حيث (إنْ) النافيةُ دخلت عـلى جملةٍ اسميةٍ، ورفع المبتدأُ فـيها. (أحد، واسم الإشارة: ذلك)، ونصب خبرُها: (خيرا، نافعك)، فعملت عملَ (ليس).

ومنه قراءةُ سـعيـد بن جبـير: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ**﴾ [الأعراف: ١٩٤]، بإسكان نونِ (إنْ) وتحـريكِها بالكسرِ لالتقـاءِ الساكنيْن، ونصب (عبـاد)، ويكون الاسمُ الموصولُ فى مـحلِّ رفعٍ، اسم (إن) النافـيةِ العاملـةِ عملَ (ليس)، وخبرُها المنصوبُ (عبادًا)، أما (أمثال) فهى صفةٌ لـ (عباد) منصوبةٌ، وقد استشكل على هذه القراءةِ[4].

---

(١) التسهيل ٥٧.

(٢) المقرب ١ ـ ١٠٥.

(٣) شرح التصريح ١ ـ ٢٠١.

(٤) ينظر: إملاء ما منَّ به الرحمن ١ ـ ١٩٠ / البيان ١ ـ ٢٨١.

وتخرج هذه القراءةُ كذلك على وجهين آخرين:

ـ أن تكون (إن) المخففة عاملةً فى الجزأين.

ـ أن يكونَ النصبُ بفعلٍ مقدرٍ.

وقراءةُ الجمهور بتشديد نون (إن) ورفع (عباد) على أنها خبرُ إن مرفوع، ولا إشكال فيها.

وقرأ بعضهم (إن) مخـففة، وعبادا منصوبة، و(أمثالكم) رفعـا، وتخرج على أن تكون (إن) المخففة من الثقيـلة، وقد أهملت، ويكون الاسم الموصول (الذين) مبـتدأ فى محل رفع، وجملة (تدعـون) صلته، والعائد محذوف، و (عبادا) حال من ذلك العائد المحذوف، و(أمثالكم) خبره، ويكون التقدير: إن الذين تدعونهم حال كونهم عبادا أمثالكم فى كونهم مخلوقين مملوكين.

وقد عملت (إن) النافيةُ عملَ (ليس) فى قولِ الشاعر:

إِنْ هو مستولِيًا على أحدٍ إلا على أضعفِ المجانينِ[1]

حيث اسمُ (إِنْ) النافيةِ العاملةِ هو الضميرُ المرفوعُ (هو)، وخبرُها المنصوبُ (مستوليا).

وفى قولِ الآخر:

إن المرءُ مَيْتًا بانقضاءِ حياتِه ولكن بأن يُبْغَى عليه فيخذلا[2]

خبر (إن) النافية العاملة هو المنصوب (ميتا)، واسمها المرفوع (المرء).

****

(١) عمدة الحافظ ١٢٠ / الجامع الصغير ٥٨ / المقرب ١ ـ ١٠٥ / شرح التصريح ١ ـ ٢٠١.
شبه جملة (على أحد) متعلقة بالاستيلاء. (على أضعف) شبه جملة مستثناة من شبه الجملة السابقة. (المجانين) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) عمدة الحافظ ١٢١ / الهمع ١ ـ ١٢٥ .
(بانقضاء) شبه جملة متعلقة بالموت. (حياته) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وضمير الغائب مبنى فى محل جر بالإضافة إلى انقضاء. (ولكن) حرف عطف وحرف استدراك مبنيان، لا محل لهما من الإعراب. (بأن) الباء حرف جر مبنى لا محل له من الإعراب. أن: حرف مصدرى مبنى، لا محل له من الإعراب. (يبغى) فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها التعذر. (عليه) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة فى محل رفع، نائب فاعل. والمصدر المؤول فى محل جر بالباء، وشبه الجملة (بأن يبغى) متعلقة بمحذوف. (فيخذلا) الفاء حرف عطف تعقيبى مبنى لا محل له من الإعراب. (يخذلا) فعل مضارع منصوب بالعطف على يبغى، وعلامة نصبه الفتحة مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والألف حرف إطلاق مبنى لا محل له من الإعراب.

obeikandl.com